المكتوم في الاعمال وقوله بجمدها لين الحرارة في الارض فهو موافق لفعل
الطبيعة لان العقد انما يتعقد في هذا العمل بحرارة لطيفة عنصرية
مع يبوسة لطيفة ارضية وهي حرارة الرمضا والرماد لكا ر فافهم
ذلك ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى •
اذا عريت في الحل قضبان اسنا • كسيتها ثوبا من الورق الغض (المحل آسها خ)
شر ايام التعفين والحل تتعرى القضبان من الخضرة ويغلب على الارض
السواد واذا عريت فانها بعد ذلك تكتسي الورق الغض اذا ربيت
من الرطوبة ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
وعيشت غذتها الشمس عند انتشارها من العالم العلوي في الطول والعرض (وعشب خ)
شر يشير الى اعشاب الصناعة واصول موادها الطبيعة والعنصرية
وتدبيرها بالحرارة اللطيفة الشمسية وتغذيتها بالرطوبة المناسبة المدبرة
وكلامه هنا تابع لما تقدم من اشارته الى الزيبق والما والصخرة (التفصيلية صح)
ورجوعها بالحضن الى ان تصير رجراجة وتذوب في يبس الهوا
وتجمد بلين الحرارة في الارض ثم ذكر قضبان الآس وانها تعرى ثم
تكتسي ثم ذكر العشب وتغذيته الشمس له عند انتشارها في
طول العالم وعرضه بالغيث بقوله رحمه الله •
بغيث اقلته بخار من سحائب • خفاف ثقيلات الجسوم عن النهوض
واعلم ان كل ما يحتاج اليه الحكيم الزيبق من الذي المستخرج من مادة (استخراج صح) (اول خ)
القوم وفي هذا السر ما يدلك على العمل الذي به تحيل المادة الى
ان تصير ما البناحتى تستخرج منها زبدا ولا شك ان من المادة
ما هو صخرة يابسة يحتاج الحكيم الى ان يحيلها البنا بحل في الهوا
وتجمد بلين الحرارة فتكون الحله رمز مقلوب ليفهمه الطالب لان له
حالتان مخصوصتان احدهما ما ذكرناه اولا من الشرح في
الاشارة الى التدبير الاول من صفة الحل في الهوا والعقد في النار

١٢٥

النار والرماد في الاشارة الى العمل الاول من صفة الحل في الهوى والعقد
في النار والرماد وللحالة الثانية لابد من احالة الصخرة المذكورة
الى كيفية تصير بها تذوب بيسير الحرارة وتجمد بيسير البرودة فهذه
وجوه تحليل رموز القوم ولا شك في وجود قضبان الآس وانها تتعرى
في التدبير الاول لان ورقه فيه ييبس وقوله ثم تكتسي في التدبير
الثاني فان الورق يصير غضا لطيفا فافهم ولا شك ان العشب المذكور
له لون غير لون الآس فانه فيه عطش ويحتاج الى غذا بعد حرارة
الشمس التي انتشرت عليه والغذا من الغيث المطل المحمول بالريح
سحائب خفاف ثم تتكاثف لثقل حملها فافهم ذلك ثم قال
فتسير فويق الارض حتى كانها • لابطائها في السير تمشي على نهض
شر اشارة الى انها تتصاعد فويق الارض ولا ترتفع الى اعلا الا انا لثقلها
ولتقصير القوة الدافعة والنهض هو التعب وقلة النهوض فهي لثقلها
ولما انهضها من الثقل تمشي على تعب ثم قال الشيخ رحمه الله
لها بين ايديها مزيز كانه • خفيف جناحي وافر الريش منتفض
شر يشير الى تقطير المركب بالرطوبة فيبقى لغليانها الماحركته حس
سماه هزيزا وشبهه بخفق جناحي الطائر المنتفض افهم ذلك ترشد
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى •
كان وميض البرق في جنباتها عروق • تفوت اللمس من سرعة النبض
شر يطلق ايضا هذا الرمز على غليانها قدر ما تنفتش وفيه سر المخرات (للدخان وللنار المبرقة في غليانها خ)
للنار وهو النبض المعتدل فافهم ثم قال الشيخ رحمه الله
يجاذبها يستغرق الشمس نورها • ويختلف الابصار من شدة الومض (فلا تهمله فانه اصل كبير صح)
شر هذا البرق هو ملح القطر ويشير به الى حفظ سر ان النار ثم قال
فيا لك من قطر يعود به الثرى • مباكم مغول من الكلس منبض

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)